مثاله قول رؤية (٤٢) - كما قيل - :

قالتْ بناتُ العمِّ يا سلْمَى وإنْ

كانَ فقيراً مُعْدِماً ، قالتْ : وإنْ

فلحق العروض والقافية زيادة على حد الوزن . وجعله ابن يعيش نوعا من الترنم (٤٣) ، لا نوعا مستقلا كما (٢٨/أ) تقدمت الاشارة اليه فى ابتداء التقسيم زاعما ما تقدم عنه (٤٤) من أنه يحصل بالنون ، لأنها حرف أغن ، وانما سُمِّىَ المغنِّى مغنّيا (٤٤) ، لأنه يغنن صوته ، أى يجعل فيه غنة ، والأصل عنده مغنن بثلاث نونات ، فأبدلت الأخيرة ياء تخفيفا .

وأنكر ثبوت هذا النوع راسا الزجاج والسيرافى ، قالا : لأنه يكسر الوزن ، فلعل الشاعرَ كان نزيد « إنْ » الى آخر ما تقدمت الاشارة اليه من كلامهما . واختاره ابن مالك ، قال ابن هشام : وفى هذا توهيم الأخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن . والمشهور تحريك ما قبله بالكسرة كما فى « صهٍ » و « يومئذٍ » . واختار ابن الحاجب (٤٥) الفتح حملا على حركة ما قبل

---

(٤٢) أنظر ملحقات ديوان رؤية جمع وليم بن الورد ليبسك ١٩٠٣ .

(٤٣) أنظر ص ٣٣ وما بعد من الجزء الثامن من شرح المفصل لابن يعيش .

(٤٤) أنظر ص

(٤٥) أقول : يقولون بالكسر وابن الحاجب يقول بالفتح ، وتلك مسألة تتوقف على انشاد الشاعر ، فهل كان الشعراء ينشدون مع فتح ما قبل هذه النون أو كسره ؟ وليس إلى ذلك سبيل اللهم إلا إذا وَصلَتْنَا شىء من كلام من كانوا ينزلون البوادى وخاصة عند بنى تميم . واسترعى نظرهم انشادهم للشعر فحدثونا عن ذلك ، وهذه مسألة تحتاج الى بحث شاق فى كلام الرواة ، وما قاله ابن الحاجب لا يعتد به .